Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



اسرائيل . « ان الناقد لايزال مشغولا بالفرح الذى يملأه نتيجة اكتشافه هذا الشعر دفعة واحـدة ، ولايزال العطف على الشباب الذين يكتبون الشعر ، فى ظروفهم السياسية الخاصة هو المعيار الأول فى عملية نقـد شعرنا ، وقد يكون لهذا الدافع ما يبرره فى فترة ما ، ولكن امتداد هذه الفترة محاط بالمحاذير التى تخلق نتائج ضارة قد تتطـور الى ما يشبه الخداع ... خداع القراء العرب ، وخداع شعرائنا أنفسهم ... الذين يواجه بعضهم خطر الاحساس بالكمال . ولذلك فان الضرورة تلح على وضع حركة الشعر فى بلادنا فى مكانها الصحيح . والضرورة تلح ، بادىء ذى بدء ، على معاملة هذا الشعر على أنه شعر ، بالتخفيف من تسليط الضوء على شخصيات الشباب الذين يكتبونه ، ولا نعنى بذلك اسقاط الرابطة بين النماذج الشعرية وبين الظروف التى فرزتها أو التى جرت فيها عملية خلق هذه النماذج ، وانما نعنى أنه آن الأوان لاجراء عملية موازنة ، بالتأكيد على استخدام المعايير الفنية لا السياسية وحدها ، فان الموضوع المطروح على بساط البحث فى آخر المطـاف هو الشعر لا الاخلاص ولا النوايا الطيبة » .

« ... وملخص القول أنه آن الأوان لأن توضع حركتنا الشعرية فى مكانها الصحيح بصفتها جزءا صغيرا من حركة الشعر العربى المعاصر عامة . وذلك يستدعى تخلص الناقد العربى من الخضوع التام لدوافع العطف السياسى وحدها على أصحاب هذه الحركة فلا يكفى هذا الشعر أنه يكتب فى اسرائيل ، ان وضع الحركة فى مكانها الصحيح هو خير طريقة لنموها وتطورها لارتياد آفاق أوسع ، خاصة اذا تذكرنا دائما أنها ما زالت فى المراحل الأولى من الطريق الطويل » .

هذا هو ما ينادى به محمود درويش ويدعو اليه ، وهو نداء صـادق ودعوة حقيقية ... فماذا نجد ــ بعد ذلك ــ فى شعر محمود درويش من أخطاء وعيوب ؟ .. اننا اذا تركنا ديوانه « عصافير بلا أجنحة » ، وهو فى